

## المحاضرة السادسة: فتح الحسابات وقبول الودائع

### 1- تعريف الحساب:

يمكن تعريف الحساب من جانبين مختلفين:

أ- **الحساب من الجانب النظري:** عبارة عن رمز أو رقم تقترن به معظم العمليات المالية لصاحبه في علاقته مع البنك.

ب- **الحساب من الناحية العملية:** عبارة عن معاهدة أو اتفاق بين البنك الذي يفتحه والشخص الذي يفتح لصالحه، تنظم به العمليات المالية القائمة بينهما سواء كانت إيداعا أو سحباً أو أي عملية أخرى بين الطرفين. يعطى لصاحبه حق الاستفادة من دفتر شيكات يستعمل في عمليات السحب أو دفتر خاص لتسجيل كل العمليات (السحب و الإيداع) حسب نوع الحساب.

### 2- أهمية الحساب ودوره:

للحساب ثلاثة أدوار رئيسية، تتمثل في:

- وسيلة محاسبية تسمح بمراقبة العمليات المالية وتسجيلها.
- أداة تسوية بين البنك والزيون (المسحوب تدفع منه، الودائع تسجل فيه).
- وسيلة ضمان للبنك (تظهر من خلال العمليات التعويضية للحركات الدائنة والمدينة للحساب).

### 3- أنواع الحساب:

توجد عدة أنواع من الحسابات المصرفية، نذكر الرئيسية منها، والمتمثلة فيما يلي:

#### أ- حساب الشيكات:

يسمى أيضا بحساب الاطلاع أو حساب تحت الطلب للأفراد، ويفتح هذا النوع من الحسابات لصالح الأشخاص الطبيعيين فقط، ويستخدم للعمليات المالية العادية. وهو عبارة عن حساب دون أجل، بحيث تتم فيه العمليات المالية للزيون دون قيد أو شرط؛ أي لا وقت يفرض عند السحب ولا إشعار مسبق من أجل ذلك. كما أن كل عمليات السحب تتم بالشيك، ويتميز بكونه دائما دائنا؛ أي أنه لا يمكن السحب إلا في حدود الرصيد.

#### ب- الحساب الجاري:

يفتح لصالح التجار وله نفس خصائص الحساب السابق، ويجب أن يكون منفصلا عن الحساب السابق، يقوم البنك التجاري بفتح هذا الحساب لتأمين عمليات السحب والدفع المتعلقة بالنشاط

المهني والتجاري المتعلق بالأفراد والمؤسسات (النشاط المهني: طب؛ هندسة معمارية؛ محاسبة؛ استشارات..الخ)، حيث يستخدمه العميل لسداد عمليات شراء بضائع ومواد أولية، ودفع أجور العمال... الخ، أو لتحصيل مدفوعات المتعاملين مع التاجر.

ويتميز هذا النوع من الحسابات بعدم الاستقرار، فرصيده في حركة مستمرة تبعا لعمليات تحصيل حقوق التاجر ودفع التزاماته المترتبة عن نشاطه، ويمكن غلقه في الحالات التالية:

✓ إذا أراد الطرفين البنك والعميل غلق الحساب؛

✓ إذا توفى العميل.

#### ت- الحساب لأجل:

يتطلب هذا النوع من الحسابات بعض الشروط عند السحب والإيداع، فالأموال تودع في هذا الحساب لفترة محددة ولا يمكن السحب إلا بعدها.

#### ث- الحساب على الدفتر:

لا يتطلب هذا النوع من الحسابات استعمال الشيكات أثناء العمليات التي يقوم بها الزبون، فكل العمليات تسجل في دفتر خاص يسلم لصاحب الحساب عند فتحه. وهذا الحساب لا يمكن لصاحبه أن يعطي أمرا لفائدة الغير لاستخدامه، ولا يمكن أن يكون مدينا.

#### 4- المراحل الأساسية للحساب:

نقصد بها المراحل المختلفة التي يمر عليها الحساب البنكي. وهي ثلاثة مراحل أساسية: فتح الحساب؛ سير الحساب؛ إقفال الحساب.

#### أ- فتح الحساب:

يتطلب فتح الحساب للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين استيفاءهم لمجموعة من الشروط القانونية والإدارية، وذلك تبعا لطبيعة الحساب.

#### • فتح الحساب للأشخاص الطبيعيين:

يفتح الحساب لصالح الشخص الطبيعي الذي يتمتع بالأهلية القانونية والحقوق المدنية. وهنا نميز بين نوعين ثلاثة أنواع من الأشخاص تبعا لمعيار التكليف القانوني:

✓ إذا كان الشخص مكلفا يفتح الحساب له في أي بنك يختاره مع مراعاة الشروط المنصوص عليها قانونا.

✓ إذا كان الشخص قاصرا يفتح حساب على الدفتر دون تدخل من ممثلهم القانوني ويمكن السحب دون تدخل من ممثلهم القانوني (شروط تجاوز سنه السادسة عشرة عاما، وذلك حسب نص المادة مئة واثنان وسبعون من قانون النقد والقرض الجزائري).

✓ إذا كان الشخص قاصرا ولم يتجاوز سنه السادسة عشرة عاما، يتم فتح الحساب له من طرف وصيه الشرعي ونفس الأمر بالنسبة للعمليات السحب والإيداع.

#### • فتح الحساب لصالح الأشخاص المعنويين:

قد يكون الشخص المعنوي مؤسسة أو هيئة حكومية، وهنا يجب على البنك التأكد من الشخصية القانونية لهذه الشركة (وجودها القانوني، عقد تأسيسها؛ نظامها الداخلي)، كما ينبغي التأكد من هوية وأهلية الذين يمثلونها (أهلية المفوضين من طرفه بالإمضاء). والشخص المؤهل لتمثيل الشركة هو مسيرها في الغالب أو إداريين مفوضين من المسيرين، ويكون ذلك لفترات قصيرة في حال غياب المسير الأول.

#### • شروط وإجراءات فتح الحساب:

يتطلب فتح الحساب شروطا بحسب صفة صاحب الحساب، بالإضافة إلى إجراءات إدارية مرتبطة بمجموعة من الوثائق.

وتتمثل شروط فتح الحساب فيما يلي:

✓ إثبات أهلية الشخص القانونية (بطاقة الهوية للشخص الطبيعي).

✓ إثبات صلاحية ممارسة الحقوق المهنية للشخص المعنوي (مستخرج السجل التجاري).

أما إجراءات فتح الحساب فتتمثل فيما يلي:

✓ ملاء وثيقتين عند فتح الحساب هما: وثيقة طلب الحساب، ووثيقة تخص نموذج التوقيع تتضمن المعلومات اللازمة مثل الهوية والعنوان والنشاط والأهلية.

✓ إنشاء ورقة فتح الحساب، وهي عبارة عن وثيقة الالتزامات، يتعهد العميل والبنك باحترام كل ما يرد فيها.

وعند الانتهاء من إجراءات فتح الحساب يعطى لصاحبه دفتر أو شيكات.

#### ب- سير الحساب أو العمليات على الحساب:

تتمثل في مجموعة العمليات التي تؤثر على رصيد الحساب، والتي تتمثل في ثلاث عمليات رئيسية،

هي:

## • عمليات الدفع أو الإيداع:

تغذية الحساب بأموال يضعها الزبون في البنك. ترفع من رصيد الحساب إما بالإيداع النقدي المباشر أو عن طريق شيكات مسحوبة على وكالات نفس البنك أو وكالات أخرى أو تحصيل راتب أو أجر أو قيمة مبيعات الفوائد المستحقة للزبون.

## • عمليات السحب:

تتمثل في جميع الاقتطاعات التي يقوم بها الشخص من حسابه وتنقص من رصيد الحساب. لفائدة الشخص ( الشيك أو لفائدة الغير أو عبر استخدام بطاقة السحب).

## • عمليات التحويل:

نقل الأموال من حساب إلى آخر داخل نفس البنك أو بين حسابين مفتوحين في بنكين مختلفين. وذلك باقتطاع مبلغ من حساب المدين وإضافته إلى حساب الدائن. وتتم العملية التحويل باستعمال ما يسمى "أمر التحويل" أو باستعمال الشيك المسطر. علما ان التحويل داخل نفس البنك هو مجرد عملية محاسبية لا تؤثر على رصيد الكلي للبنك. في حين أن التحويل الخارجي هو تحويل حقيقي للأموال يتأثر به الرصيد الكلي للبنك.

## ت- إقفال الحساب:

يرجع إقفال الحساب لأسباب ترتبط بالبنك أو ترتبط بالزبون والتي يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- ✓ طلب أحد الطرفين (البنك أو العميل) إقفال الحساب.
- ✓ إذا توفي صاحب الحساب، يجمد حسابه إلى غاية تسوية مشكلة الورثة، ثم يعين من يخلف صاحب الحساب.
- ✓ إذا توقف صاحب الحساب عن ممارسة نشاطه التجاري (إفلاس أو غير ذلك من الأسباب)، أو توقف عن ممارسة المهنة الحرة.
- ✓ إذا فقد صاحب الحساب أهليته البنكية، والذي يكون في حال إخلاله بالالتزامات القانونية.
- ✓ عند انتهاء العملية التي فتح من أجلها الحساب مثل الدفع المعتمد (الدفع المعتمد هو قيام البنك بوضع أموال ذات مبالغ معينة بحوزة أحد زبائنه لفترة محددة).